

Distr.: General  
31 March 2022  
Arabic  
Original: French

## الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح  
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

## كاليدونيا الجديدة

## ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

## المحتويات

## الصفحة

5	أولا - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية . . . . .
9	ثانيا - الميزانية . . . . .
10	ثالثا - الأحوال الاقتصادية . . . . .
10	ألف - لمحة عامة . . . . .
11	باء - الموارد المعدنية . . . . .
12	جيم - إنشاء المباني والتشييد والصناعة . . . . .
12	دال - مصادد الأسماك والزراعة . . . . .
12	هاء - النقل والاتصالات . . . . .
13	واو - السياحة . . . . .
14	رابعا - الأحوال الاقتصادية . . . . .

ملاحظة: المعلومات الواردة في ورقة العمل هذه مستمدة من مصادر عامة، ولا سيما مصادر حكومة الإقليم، ومن المعلومات المحالة إلى الأمين العام من الدولة القائمة بالإدارة في 2 كانون الأول/ديسمبر 2021 بموجب المادة 73 (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في ورقات العمل السابقة المتاحة على الموقع الشبكي

[www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers](http://www.un.org/dppa/decolonization/ar/documents/workingpapers)



الرجاء إعادة استعمال الورق

280422 200422 22-04754 (A)



14	ألف - لمحة عامة . . . . .
15	باء - العمالة . . . . .
16	جيم - التعليم . . . . .
17	دال - الخدمات الطبية . . . . .
18	خامسا - البيئة . . . . .
18	سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين . . . . .
19	سابعا - موقف الدولة القائمة بالإدارة . . . . .
19	ثامنا - نظر الأمم المتحدة في المسألة . . . . .
19	ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . . . . .
20	باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) . . . . .
20	جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة . . . . .
	المرفق
21	خريطة كاليديونيا الجديدة . . . . .

<b>لمحة عامة عن الإقليم</b>
<i>الإقليم: كاليدونيا الجديدة إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي بالمعنى الوارد في ميثاق الأمم المتحدة، تُديره فرنسا. والدستور الفرنسي يمنح كاليدونيا الجديدة مركز إقليم ذي طابع خاص ومتمتع بحكم ذاتي مُعزّز.</i>
<i>ممثّل الدولة القائمة بالإدارة: باتريس فور، المفوض السامي للجمهورية (منذ 19 أيار/ مايو 2021).</i>
<i>الموقع الجغرافي: تقع كاليدونيا الجديدة في المحيط الهادئ، على بعد نحو 1 500 كيلومتر إلى الشرق من أستراليا و 1 800 كيلومتر إلى الشمال من نيوزيلندا. وهي تتكون من الجزيرة الرئيسية، لا غراند تير، وجزيرة إيل ديّان، وأرخيل بيليب وهيون وسربيز، وجزر تشيسترفيلد وشعاب بيلون، وجزر لويوتّي (ماري، ليفو، تيغا، بوطان - بوبري، أوفيا)، وجزيرة ولّبول، وجزر الأسترولاب، وجزر ماثيو وفيرن أو هنتر، إضافة إلى جزر صغيرة بالقرب من الشاطئ. وهي تضم أيضا عدة جزر صغيرة غير مأهولة تقع شمالي جزر لويوتّي.</i>
<i>المساحة: 18 575 كيلومترا مربعا (مجموع مساحة الإقليم)؛ 16 750 كيلومترا مربعا (غراند تير)</i>
<i>المنطقة الاقتصادية الخالصة: 1 422 543 كيلومترا مربعا.</i>
<i>عدد السكان: 271 407 نسمة (تعداد عام 2019).</i>
<i>متوسط العمر المتوقع عند الولادة: النساء: 85,4 سنة؛ الرجال: 79,3 سنة (2021)</i>
<i>التوزيع العرقي: يتكون سكان الإقليم من الميلانيزيين، وهم أساسا من الكاناك (41,2 في المائة)، ومن المقيمين المنحدرين من أصل أوروبي، ومعظمهم فرنسيون (24,1 في المائة)، ومن الواليزيين والفوتونيين (8,3 في المائة)، ومن التاهيتيين (2 في المائة)، ومن الإندونيسيين (1,4 في المائة)، ومن الفيتناميين (0,8 في المائة)، ومن الفانواتويين (0,9 في المائة)؛ إلى جانب السكان الذين يصنفهم المعهد الوطني الفرنسي للإحصاء والدراسات الاقتصادية بأنهم "سكان من أصول أخرى" (21,3 في المائة) (2019).</i>
<i>اللغات: اللغة الرسمية هي الفرنسية. ويتكلم السكان حوالي 27 لغة عامية من لغات الكاناك في مناطق محددة جغرافيا. وينص الاتفاق المتعلق بكاليدونيا الجديدة الموقع في نوميا في 5 أيار/مايو 1998 (اتفاق نوميا) على أن لغات الكاناك هي، إلى جانب الفرنسية، لغات للتعليم والثقافة.</i>
<i>العاصمة: نوميا، تقع في الطرف الجنوبي من غراند تير.</i>
<i>رئيس حكومة الإقليم: لوي مابو (منذ 8 تموز/يوليه 2021).</i>
<i>المجموعات السياسية (في كونغرس الإقليم): مجموعة المستقبل بثقة؛ المجموعة المشتركة بين الاتحاد الكاليدوني وجبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني والمجموعة القومية، ومجموعة الصحة الأوقيانوسية؛ والاتحاد الوطني من أجل الاستقلال؛ ومجموعة كاليدونيا معا.</i>
<i>الانتخابات: أُجريت آخر انتخابات وطنية في 23 نيسان/أبريل و 7 أيار/مايو 2017 (الانتخابات الرئاسية)، وفي 11 و 18 حزيران/يونيه 2017 (الانتخابات التشريعية)، وفي 24 أيلول/سبتمبر 2017 (انتخابات مجلس الشيوخ). وأُجريت الانتخابات المحلية الأخيرة في 12 أيار/مايو 2019 (انتخابات</i>

المحافظات) و 15 آذار/مارس و 28 حزيران/يونيه 2020 (الجولتان الأولى والثانية، على التوالي، من الانتخابات البلدية).
البرلمان: كونغرس كاليدونيا الجديدة
نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي: 31 065 يورو (عام 2020)
معدل البطالة: 13,3 في المائة (عام 2020).
الاقتصاد: الصناعات الاستخراجية (النيل بالأكس)، والبناء، والتجارة، والخدمات
العملة: فرنك الاتحاد المالي لمنطقة المحيط الهادئ (فرنك/فرنكات المحيط الهادئ) (1 000 فرنك = 8,38 يورو، مع العلم بأن سعر الصرف ثابت)
لمحة تاريخية: في عام 1774، اكتشف القبطان البريطاني جيمس كوك جزيرة غراند تير وسماها "كاليدونيا الجديدة". وضمت فرنسا الإقليم في 24 أيلول/سبتمبر 1853. وفي عام 1942، قررت الولايات المتحدة الأمريكية أن تنشئ فيه إحدى قواعدها العسكرية بالمحيط الهادئ. وكان نحو 20 000 جندي نيوزيلندي يتمركزون في كاليدونيا الجديدة خلال الحرب العالمية الثانية. وفي عام 1946، جعلت فرنسا كاليدونيا الجديدة إقليماً من أقاليمها في ما وراء البحار مع منحها حكماً ذاتياً محدوداً. وشهدت سبعينيات القرن العشرين صعود الحركة المؤيدة للاستقلال، التي بلغت ذروتها باندلاع أعمال عنف في ثمانينيات القرن العشرين عُرفت باسم "الأحداث". وأفضى توقيع اتفاقات ماتينيون في عام 1988 إلى إنشاء ثلاث مقاطعات من أجل استعادة توازن القوى. وبعد عشر سنوات، أي في عام 1998، نصّ اتفاق نويميا على إرساء حكم ذاتي تدريجي للإقليم، وعلى تنظيم استفتاء بشأن حصول الإقليم على السيادة الكاملة، أُجري في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، و 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، و 12 كانون الأول/ديسمبر 2021.

## أولا - المسائل الدستورية والسياسية والقانونية

1 - كاليدونيا الجديدة إقليم ذو طابع خاص ضمن الجمهورية الفرنسية، يخضع لأحكام الباب الثالث عشر من الدستور (الأحكام الانتقالية المتعلقة بكاليدونيا الجديدة). والوزير الفرنسي لشؤون أقاليم ما وراء البحار هو الوزير المسؤول عن كاليدونيا الجديدة، ويتولى بهذه الصفة الإشراف على تنسيق وتنفيذ عمل الحكومة الفرنسية مع احترام مركز الإقليم ونمط تنظيمه. والوزير الحالي هو سيباستيان لوكورنو. وقد تولى منصبه في 6 تموز/يوليه 2020. ويمثل الدولة القائمة بالإدارة في الإقليم مفوضٌ سام يمارس سلطات الجمهورية في كاليدونيا الجديدة. ويشغل هذا المنصب حاليا باتريس فور. ووفقا للقانون التنظيمي رقم 99-209 المتعلق بكاليدونيا الجديدة، المؤرخ 19 آذار/مارس 1999، تحتفظ الدولة القائمة بالإدارة بصلاحيات في عدة مجالات، منها العلاقات الدبلوماسية، ومراقبة الهجرة وشؤون الأجانب، والعمل، والخزينة العامة، والدفاع، والعدالة، وحفظ النظام العام. وفي مجال الدفاع، يُمارس المفوض السامي وقائد القوات المسلحة لكاليدونيا الجديدة المهام المنصوص عليها في التشريعات السارية. وتوجد في كاليدونيا الجديدة قاعدة جوية وأخرى بحرية وفوج مشاة، يقوم إجمالي يبلغ نحو 1 450 فردا عسكريا. وتعمل القوات المسلحة لكاليدونيا الجديدة في إطار مهام السلطة السيادية للدولة القائمة بالإدارة وتقدم الدعم إلى الحكومة الكاليدونية في ممارسة مسؤولياتها في مجال الدفاع المدني. وتقع على عاتق الدولة القائمة بالإدارة مهمة حفظ النظام العام، وهي مهمة يضطلع بها أفراد الشرطة الوطنية (نحو 550 شرطيا) إلى جانب قوات الدرك (نحو 850 دركيا، منهم خمس سرايا متقلة).

2 - ويخضع الإقليم للنظام القضائي المعمول به في الإقليم القاري للدولة القائمة بالإدارة، مع بعض السمات المميزة، مثل إلزامية اللجوء، أمام المحاكم المدنية، إلى محكمين عرفيين في حالات المنازعات بين الأشخاص الخاضعين لنظام القانون المدني العرفي. ويقع مقر محكمة الاستئناف في العاصمة نومييا. وتُقَدَّم طلبات النقض إلى محكمة النقض الوطنية.

3 - ويتألف كونغرس كاليدونيا الجديدة من 54 عضوا (28 امرأة و 26 رجلا في تاريخ كتابة هذه الورقة) ويضم جزءا من الأعضاء المنتخبين في كل مجلس من مجالس المقاطعات الثلاث (15 من 22 عضوا منتخبا من مقاطعة الشمال، و 32 من 40 عضوا منتخبا من مقاطعة الجنوب، و 7 أعضاء من 14 عضوا منتخبا من مقاطعة جزر لويوتوي).

4 - وفي 2 آذار/مارس 2022، كان أعضاء الكونغرس الـ 54 موزعين على الشكل التالي: (أ) 18 لمجموعة المستقبل بقة؛ (ب) 17 للمجموعة المشتركة بين الاتحاد الكاليدوني وجبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني والمجموعة القومية ومجموعة الصحة الأوقيانوسية؛ (ج) 11 عضوا للاتحاد الوطني من أجل الاستقلال؛ (د) 6 أعضاء لمجموعة كاليدونيا معا؛ و (هـ) عضوان غير مرتبطين.

5 - وتنقسم الأحزاب السياسية في كاليدونيا الجديدة أساسا إلى تيار مؤيد لبقاء كاليدونيا الجديدة تحت سيادة الجمهورية الفرنسية وتيار مؤيد للاستقلال، مع وجود تباينات دقيقة ضمن كل من التيارين. وتوجد أيضا ضمن كل تيار مجموعات سياسية تشكل تحالفات من الجهات الفاعلة والأحزاب السياسية. وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، فإن الأحزاب السياسية الرئيسية التي تؤيد الاستقلال تشمل الأحزاب التالية: حزب ديناميات السكان الأصليين؛ وحزب ديناميات التوحيد بمقاطعة الجنوب؛ حركة الاستقلاليين الأوقيانوسيين؛ وحركة الاستقلال القومية الاشتراكية؛ والتجمع الديمقراطي الأوقيانوسي؛ وحزب تحرير الكاناك؛ وحزب العمال؛ والاتحاد التقدمي في ميلانيزيا؛ والاتحاد الكاليدوني. أما جبهة الكاناك الاشتراكية

للتحرير الوطني، فهي مجموعة سياسية مؤيدة للاستقلال. ومن جهة أخرى، تشمل الأحزاب السياسية الرئيسية التي لا تؤيد الاستقلال المجموعات التالية: مجموعة كاليديونيا معا؛ ومجموعة أجيال كاليديونيا الجديدة؛ والحركة الشعبية الكاليديونية وتجمع الجمهوريين؛ والتجمع الوطني؛ ومجموعة الجمهوريين الكاليديونيين؛ ومجموعة كَلْنا كاليديونون. ومن بين المجموعات السياسية التي لا تؤيد الاستقلال مجموعة الموالين (وهي مجموعة تضم أحزابا لا تؤيد الاستقلال، باستثناء مجموعة كاليديونيا معا)؛ ومجموعة صوت الرفض (وهي مجموعة تضم أحزابا لا تؤيد الاستقلال، باستثناء مجموعة كاليديونيا معا والتجمع الوطني). وبالإضافة إلى ذلك، هناك حزبان سياسيان غير منتسبين، وهما حزب الصحة الأوقيانوسية؛ وحركة البناء المختلف.

6 - وعملا باتفاق نومييا، أنشئت مجموعة من المؤسسات ابتغاء لتأكيد الاعتراف الكامل بهوية شعب الكانكا وثقافته. وثمة ثمانية مجالس عرقية، يمثل كلٌ منها منطقة عرقية. وإضافة إلى ذلك، هناك مجلس شيوخ عرقي تشمل ولايته الإقليم بأسره ويتناوب على رئاسته، ويتألف من 16 عضوا (تختارهم المجالس العرقية، بحيث يختار كل مجلس عضوين). ووفقا للمادة 143 من القانون التنظيمي 99-209، يُستشار مجلس الشيوخ العرقي في كل المسائل المتصلة بهوية الكانكا، ولكنه لا يملك صلاحية تشريعية. وتنص المادة 147 من القانون نفسه على أن لهذا المجلس ميزانية تتيح له القيام بعمله.

7 - وينتخب الكونغرس الحكومة وفق نظام التمثيل النسبي وهي تتكون من 11 عضوا. وقد انتُخبت الحكومة السابعة عشرة لكاليديونيا الجديدة في 17 شباط/فبراير 2021، في أعقاب استقالة أعضاء الحكومة السابقة المؤيدين للاستقلال في 2 شباط/فبراير 2021. وتتألف الحكومة من أربعة أعضاء رشّحهم "المستقبل بثقة"، وثلاثة أعضاء من المجموعة المشتركة لحزب الاتحاد الكاليديوني وجبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني والقوميين وصحة المحيط الهادئ، وثلاثة أعضاء من الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال، وعضو واحد من "كاليديونيا معا". وتضم الحكومة امرأة واحدة وعشرة رجال.

8 - وبدأ ظهور حركة الكانكا المؤيدة للاستقلال في سبعينات القرن العشرين في سياق عملية إنهاء الاستعمار التي كانت جارية في أفريقيا وأوقيانوسيا، وكردة فعل على توافد أعداد كبيرة إليها من فرنسا في نهاية ستينات ومطلع سبعينات القرن العشرين. وفي عام 1984، تأسست جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني لتجمع شمل الأحزاب المؤيدة للاستقلال، وشكلت في العام نفسه حكومة مستقلة مؤقتة. وفي الفترة بين عامي 1984 و 1988، لقي نحو 80 شخصا مصرعهم في مواجهات عنيفة وقعت بين المؤيدين للاستقلال ومناهضيه. وانتهت أعمال العنف بتوقيع اتفاقات ماتينيون في 26 حزيران/يونيه 1988 بين جبهة الكانكا الاشتراكية للتحرير الوطني، وحزب التجمع من أجل كاليديونيا داخل الجمهورية المؤيد لبقاء كاليديونيا الجديدة في كنف الجمهورية الفرنسية، والحكومة الفرنسية. ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن اتفاقات ماتينيون، واتفاق نومييا المبرم عام 1998، في وثائق العمل السابقة التي أعدتها الأمانة. ويرد النص الكامل لاتفاق نومييا في مرفق ورقة العمل الصادرة عام 1998 (A/AC.109/2114).

9 - وبموجب أحكام اتفاق نومييا، التزمت فرنسا بنقل صلاحيات معينة فضلا عن السلطة على مؤسسات عديدة إلى حكومة كاليديونيا الجديدة خلال الفترة الممتدة بين عامي 1998 و 2018، مع استثناء الصلاحيات المتعلقة بالمسائل السيادية. وقد تمت جميع عمليات النقل تلك، باستثناء تلك المتعلقة بوكالة التنمية الريفيه وتهئية الأراضي، وبالمسائل الثلاث التالية المنصوص عليها في المادة 27 من القانون رقم 99-209: (أ) القواعد المتعلقة بإدارة المقاطعات والبلديات ومؤسساتهما العمومية، ومراقبة مشروعية الإجراءات التي تتخذها المقاطعات والبلديات ومؤسساتهما العمومية، والنظام المحاسبي والمالي للهيئات

العمومية ومؤسساتها العمومية؛ (ب) والتعليم العالي؛ (ج) والاتصالات السمعية البصرية. بيد أن الكونغرس، الذي يجوز له أن يطلب إتمام عمليات النقل هذه، لم يطلب حتى الآن نقل الصلاحيات المشار إليها في المادة 27 من القانون 99-209. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أنها، على وجه الخصوص، نقلت السلطات المتعلقة بالوصول إلى الموارد الطبيعية وإدارتها إلى الحكومة والمقاطعات بموجب القانون الأساسي رقم 99-209: تنظيم وممارسة الحقوق في استكشاف واستغلال وإدارة وحفظ الموارد الطبيعية الأرضية والمنطقة الاقتصادية الخالصة؛ وتنظيم استغلال الهيدروكربونات والنيكل والكروم والكوبالت وعناصر الفلزات الأرضية النادرة.

10 - وينص اتفاق نوميما على إجراء ما بين استفتاء واحد وثلاثة استفتاءات بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة.

11 - وتحدد الحكومة الفرنسية تاريخ كل استفتاء (المادة 216 من القانون رقم 99-209). وفي اجتماع لجنة الموقعين على اتفاق نوميما الذي عقد في 27 آذار/مارس 2018، وهو اجتماع دوري يحضره أيضا رؤساء الهيئات، والأحزاب السياسية والبرلمانيون، أقرّ الشركاء السياسيون في كاليدونيا، بالاتفاق مع الدولة القائمة بالإدارة، صيغة السؤال المطلوب طرحه في الاستفتاء على النحو التالي: "هل تريد أن تحصل كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة وتصبح مستقلة؟".

12 - وفي أعقاب اجتماع لجنة الموقعين المعقود في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وبغية تمكين السكان المعنيين من المشاركة في الاستفتاء بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على كامل سيادتها، اعتمد البرلمان الفرنسي القانون التنظيمي رقم 2018-280 المؤرخ 19 نيسان/أبريل 2018 بشأن الاستفتاء، وأصدرت الحكومة الفرنسية في نيسان/أبريل وأيار/مايو 2018 مراسيم تنفيذ هذا القانون. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، كان لمجمل هذه الآلية الاستثنائية، في عام 2018، أغراض عدة منها: (أ) استحداث إجراء للتسجيل تلقائيا في القائمة الانتخابية العامة؛ (ب) تحديد فترات من التفتيحات الإضافية للقوائم الانتخابية الثلاث لكاليدونيا الجديدة؛ (ج) إتاحة الإدراج التلقائي لفئة من الناخبين الذين يُفترض أن تكون كاليدونيا الجديدة هي محور مصالحهم المادية والمعنوية؛ (د) إنشاء مكاتب اقتراع في الخارج في نوميما للناخبين من بلديات بيليب، وجزر باين، وليفو، وماريه، وأوفيا؛ و (هـ) إنشاء آلية خاصة، كاستثناء من القانون العام، للتصويت بالوكالة.

13 - وشهد الاستفتاء بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة، التي عقدت في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 مشاركة 81,01 في المائة من الناخبين، أي 141 099 ناخبا مصوتا من أصل 174 165 ناخبا مسجلا في 284 مركز اقتراع. وأدت نتائج الاقتراع، التي أعلنتها لجنة مراقبة تنظيم وإجراء الاستفتاء في 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، إلى رفض 78 734 ناخبا حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة والاستقلال، وهو ما يمثل نسبة 56,67 في المائة من الأصوات المدلى بها. أما عدد الناخبين الذين صوتوا تأييدا للحصول على السيادة الكاملة والاستقلال، فقد بلغ 60 199 ناخبا، أي 43,33 في المائة من الأصوات المدلى بها.

14 - وفي حزيران/يونيه 2019، قدّم الممثلون المنتخبون من فريق "المستقبل بثقة" ومن الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال وفريق حزب الاتحاد الكاليدوني وجبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني طلباً لإجراء استفتاء جديد. واجتمعت لجنة الموقعين على اتفاق نوميما برئاسة رئيس وزراء فرنسا في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2019 لتحديد شروط إجراء الاستفتاء الثاني الذي حُدّد تاريخه في 6 أيلول/سبتمبر 2020. وبسبب

الأزمة الصحية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، أُرْجئ الاستفتاء حتى 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020. واعتمد مرسومان في إطار التحضير للاستفتاء الثاني. وينص المرسوم رقم 776-2020 المؤرخ 24 حزيران/يونيه 2020 على أنه سيجري تجديد العمل بنظام التقويض المحدد واستحداث مراكز اقتراع محلية في نوميا للناخبين من مقاطعة الجزر، مع إدخال بعض التحسينات الإجرائية التي ترغب فيها اللجنة التاسعة عشرة للموقعين على اتفاق نوميا. وقد جرى تناول هذه الأحكام في عملية تحديث في المرسوم رقم 127-2020 المؤرخ 14 شباط/فبراير 2020، بغية تحديد شروط الاستثناء المتعلقة بالتصويت بالوكالة، من ناحية، وشروط التصويت في نوميا للناخبين في بلديات الجزر، في إطار الاستفتاء بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة المقرر إجراؤه في عام 2020.

15 - وأجري الاستفتاء الثاني بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة في 4 تشرين الأول/أكتوبر 2020، بمشاركة 85,69 في المائة من الناخبين، أي 154 918 ناخبا مصوتا من أصل 180 799 ناخبا مسجلا في 304 من مراكز الاقتراع، وأعلنت لجنة مراقبة تنظيم وإجراء الاستفتاء نتائجه في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وأشارت الدولة القائمة بالإدارة إلى أن نتائج الاقتراع أفضت إلى رفض 81 503 ناخبين حصول الإقليم على السيادة الكاملة والاستقلال، أي ما نسبته 53,26 في المائة من الأصوات المدلى بها. في حين ارتفع عدد الناخبين الذين صوتوا تأييدا للسيادة الكاملة والاستقلال إلى 71 533 ناخبا، أو ما نسبته 46,74 في المائة من الأصوات.

16 - ووفقا لأحكام اتفاق نوميا والقانون التنظيمي، في 8 نيسان/أبريل 2021، طلبت المجموعات السياسية المؤيدة للاستقلال الممثلة في كونغرس كاليدونيا الجديدة، والتي تضم أكثر من ثلث الأعضاء المنتخبين، إجراء استفتاء ثالث وأخير.

17 - ونظمت الحكومة الفرنسية مناقشات سياسية خلال الفترة من 26 أيار/مايو إلى 1 حزيران/يونيه 2021 في باريس، شاركت فيها مجموعات سياسية وأعلن في نهايتها عن عقد استفتاء ثالث في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021. وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، مكنت هذه التبادلات أيضا من معالجة عواقب التصويت وأدت إلى نشر وثيقة إعلامية موجهة إلى السكان. وفي 16 تموز/يوليه 2021، عُرضت هذه الوثيقة على المنتخبين والصحافة والمجتمع المدني وهيئات السلطة العرفية في الإقليم.

18 - ونص الإعلان الذي اختُتمت به جلسة العمل وتبادل الآراء على تنظيم استفتاء بشأن مشروع اعتماد مؤسسات كاليدونية جديدة في موعد أقصاه 30 حزيران/يونيه 2023.

19 - وأجري الاستفتاء الثالث والأخير بشأن حصول كاليدونيا الجديدة على السيادة الكاملة المنصوص عليها في اتفاق نوميا في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021. وبلغت نسبة المشاركة 43,87 في المائة من الناخبين، أي 80 881 ناخبا مصوتا من أصل 184 364 ناخبا مسجلا في 317 من مراكز الاقتراع. وأعلنت لجنة مراقبة عمليات الاقتراع النتائج في 13 كانون الأول/ديسمبر. وتشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن نتائج الاقتراع بينت أن 75 720 ناخبا، أي ما نسبته 96,50 في المائة من الأصوات المدلى بها، يرفضون خيار الحصول على السيادة الكاملة والاستقلال. وبلغ عدد الناخبين الذين صوتوا تأييدا للحصول على السيادة الكاملة والاستقلال 2 747 ناخبا، أي ما نسبته 3,50 في المائة من الأصوات المدلى بها.

20 - وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، أعلنت اللجنة أن نسبة المشاركة، المرتبطة بالدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء التي وجهتها مجموعات وأحزاب سياسية مؤيدة للاستقلال، لم تؤثر على صدق الاقتراع



وامتثاله للقواعد التنظيمية، إذ لم يكن التصويت فيه إلزامياً ولم لم يُشترط فيه حد أدنى للمشاركة. ووفقاً لاتفاق نومييا، فإن الشركاء "سيجتمعون لمناقشة الوضع الذي نشأ عن ذلك".

21 - وفي كاليدونيا الجديدة عدة هيئات للناخبين هي: هيئة الناخبين العامة وهيئة الناخبين الخاصة لانتخابات الكونغرس ومجالس المقاطعات، وهيئة الناخبين الخاصة التي دُعيت إلى المشاركة في الاستفتاءات على الاستقلال بموجب اتفاق نومييا. وينعين على أي شخص يرغب في تسجيل اسمه في قائمة الناخبين الخاصة بالاستفتاء هذه، أن يستوفي شرطاً واحداً على الأقل من الشروط المنصوص عليها في القانون التنظيمي 99-209.

22 - وفي كل سنة، تقوم اللجان الإدارية الخاصة، التي يرأسها قضاة، بتحديث القوائم الانتخابية الخاصة للناخبين الذين يحق لهم المشاركة في انتخاب أعضاء الكونغرس وأعضاء المجالس. وتضم كل لجنة من هذه اللجان أيضاً مندوباً عن الإدارة يعينه المفوض السامي للجمهورية، ومندوباً عن رئيس البلدية، وممثلين عن ناخبي البلدية (واحد من دعاة الاستقلال وواحد من مناهضي الاستقلال).

23 - ومن أجل تخفيف حدة التوترات المحتملة، تتم تعبئة فريق من خبراء الأمم المتحدة سنوياً منذ عام 2016 لحضور جلسات اللجان الإدارية باعتبارهم شخصيات مستقلة مؤهلة. ودأب فريق الخبراء على تقديم تقارير عند انتهاء كل استعراض من تلك الاستعراضات السنوية. وبالإضافة إلى ذلك، أوفدت الأمانة العامة للأمم المتحدة فريقاً من الخبراء وكلفته برصد سير الاستفتاءات الثلاثة.

24 - واستلزم قرار عقد الاستفتاء الثالث في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021 إجراء مراجعة تكميلية للقوائم الانتخابية، انتهت في بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2021. واعتباراً من 12 كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت قوائم الناخبين الذين يمكنهم الإدلاء بأصواتهم في الاستفتاء تضم 184 364 ناخباً.

## ثانياً - الميزانية

25 - تقاوم الوضع المالي للإقليم، الذي ما فتئ يتدهور منذ عام 2012، بسبب الأزمة الصحية.

26 - وكاليدونيا الجديدة هي في الأساس مجتمع يُعاد فيه توزيع الأموال. فهي تجبي الضرائب لفائدة الجماعات المحلية والهيئات العامة ثم تُعيد توزيع نحو 83,23 في المائة من المبالغ المجابة. والهامش متاح لها للتصرف ضيق جداً بالنظر إلى ثقل نفقاتها الإلزامية، بما في ذلك ما يلزمها دفعه إلى الجماعات المحلية، ولتغطية نفقاتها الهيكلية، ولا سيما النفقات المتصلة بالموظفين والمؤسسات العامة وما إلى ذلك. وتتأثر نسب ديونها تأثراً شديداً بما يطرأ من تغيير على مدخلاتها وإيراداتها. واستناداً إلى الدولة القائمة بالإدارة، لا تزال مسألة إرساء نظام لجباية الضرائب على مستوى البلديات مطروحة.

27 - وعلى المستوى الضريبي، صوّت الكونغرس على قانونين محليين في عام 2016، يهدف أولهما إلى فرض ضريبة على الاستهلاك يدفعها الجميع لكي تحل محل الضرائب والمساهمات السبع المطبقة؛ ويتعلق ثانيهما بالمنافسة والقدرة التنافسية والأسعار، وهو يسمح أساساً للحكومة بأن تنظم الأسعار في حال اختلال المنافسة أو نشوء صعوبات في التوريد أو خروج أسعار السلع الأساسية عن الحد المعقول أو حدوث أزمة كبرى. ووضع الإقليم أيضاً الخطة المحلية العاجلة لدعم العمالة التي تتضمن تدابير لتعزيز الاستثمار وخطة لدعم الصادرات تهدف إلى تنويع الاقتصاد الذي ظل لفترة طويلة مركّزاً على قطاع تعدين النيكل. وكانت الميزانية التقديرية لعام 2020 المعتمدة في كانون الأول/ديسمبر 2019 أول ميزانية نقشفية تهدف

إلى النهوض بالوضع المالي المتدهور لكاليديونيا الجديدة. وقد أثرت الأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد-19 تأثيراً كبيراً على هذه الميزانية.

28 - وفي مواجهة الأزمة الصحية الناجمة عن كوفيد-19 والآثار المترتبة على التدابير المتخذة للحد من نقشي الفيروس، وضعت حكومة كاليديونيا الجديدة خطة لحماية الاقتصاد الكاليديوني. وتغطي آليات الدعم إرجاء التقديمات الاجتماعية والضريبية، وزيادة في استحقاقات البطالة الجزئية. وفي الوقت نفسه، واجهت كاليديونيا الجديدة أيضاً نفقات استثنائية في إدارة الأزمة، مثل شراء المعدات الطبية (معدات الوقاية الشخصية، ولوازم الاختبار، والأكسجين، وما إلى ذلك)، فضلاً عن التكاليف المرتبطة بتغطية تكلفة رعاية العودة إلى الوطن، وعن حجر جميع المسافرين القادمين إلى الإقليم 14 يوماً في فنادق.

29 - ومن أجل تغطية هذه النفقات الاستثنائية، حصلت كاليديونيا الجديدة على دعم مالي من الدولة بقيمة 122 مليون يورو في شكل إعانات استثنائية برسم عام 2021. كما إنها تمكنت من الحصول على قرض (مدته 25 عاماً مع تأجيل سداده لمدة عامين) منحه الوكالة الفرنسية للتنمية، بمبلغ تضمنه الدولة وقدره 240 مليون يورو. ويمكن هذا القرض حكومة كاليديونيا الجديدة من تمويل خططها الإنفاذية لاقتصاد كاليديونيا، وتعويض الخسائر في الإيرادات الضريبية، وكذلك الحفاظ على قدرتها على توفير التمويل للسلطات المحلية. ووفقاً لآلية هذا الضمان، المحدد في المادة 18 من القانون رقم 473-2020 الصادر في 25 نيسان/أبريل 2020 بشأن تعديل الموارد المالية لعام 2020، يحدد اتفاق مرفق باتفاق الائتمان الموقع في 13 أيار/مايو 2020 بين الدولة والوكالة الفرنسية للتنمية وحكومة كاليديونيا الجديدة، البرنامج الإصلاحي الذي التزمت كاليديونيا الجديدة اعتماده، من أجل توفير ضمان استدامة سداد القرض، وكذلك مبدأ وشروط تخصيص جزء من إيرادات كاليديونيا الجديدة، لسداد القرض المضمون، يغطي الأقساط السنوية للقرض الأساسي وفوائده.

30 - ووضعت الدولة القائمة بالإدارة عدة خطط وطنية تطبق في كاليديونيا الجديدة لمساعدة الشركات التي تواجه صعوبات في التدفق النقدي بسبب الأزمة الصحية، وهي: صندوق التعاضد، وآلية المعونة المخصصة للتدفق النقدي لصالح الشركات، والقروض المضمونة من الدولة. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، تم دفع 18 649 من منح المعونة من صندوق التضامن إلى ما يقارب 7 000 شركة، بقيمة بلغت 5 بلايين من فرنكات المحيط الهادئ، واستقادت 440 شركة من قروض تضمنها الدولة، بلغ مقدارها 26 بليوناً من فرنكات المحيط الهادئ. ومن المزمع تطبيق ترتيبات أخرى للمعونة في كاليديونيا الجديدة في إطار خطة الإنعاش التي وضعتها الدولة.

## ثالثاً - الأحوال الاقتصادية

### ألف - لمحة عامة

31 - استناداً إلى الدولة القائمة بالإدارة، يعد اقتصاد كاليديونيا الجديدة من أغنى الاقتصادات في جزر المحيط الهادئ، حيث بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 31 065 يورو في عام 2020. وتعود هذه الميزة إلى ما يضطلع به تعدين النيكل ومعالجته من دور هام في اقتصاد الإقليم. ويمثل إنتاج النيكل من حيث الحجم 93 في المائة من الصادرات. لكن توزيع الدخل في الإقليم لا يزال متفاوتاً إلى حد كبير بين المناطق، حيث تتركز نسبة 90 في المائة من مجموع النفقات والموارد في مقاطعة الجنوب التي يعيش فيها

74,4 في المائة من سكان الإقليم، فيما يعيش 18,8 في المائة من السكان في مقاطعة الشمال، ويعيش 6,8 في المائة فقط من السكان في مقاطعة جزر لوفاتوتي. وتدعم التحويلات المالية المقدمة من الحكومة الفرنسية الاقتصاد إلى حد كبير. ووصلت هذه التحويلات في عام 2020 إلى 178 بليوناً من فرنكات المحيط الهادئ، وهو ما يمثل نحو 19 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لكاليديونيا الجديدة. ويُذكر، على سبيل المقارنة، أن نسبة مساهمة قطاع تعدين النيكل في تكوين الثروة تقدّر بنسبة 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويندرج جزء كبير من التحويلات المالية التي تقدمها الدولة إلى المجتمعات المحلية في كاليديونيا في إطار عقود إنمائية.

32 - وتحسنت بيئة الأعمال التجارية في اقتصاد كاليديونيا تدريجاً على مدى عام 2019 (بارتفاع 11,7 نقطة)، قبل أن تتدهور بشدة في عام 2020. وإذ قام جهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار بقياس مؤشر مناخ الأعمال التجارية استناداً إلى آراء مديري الشركات، تبين أن ذلك المؤشر بلغ أدنى مستوى له في المتوسط في عام 2020 (حيث بلغ 85 نقطة، أي بانخفاض قدره 6,3 نقاط على مدى السنة)، وهو مستوى بعيد عن متوسطه على المدى الطويل.

33 - وتستند الأدوات الرئيسية التي تستخدمها الحكومة الفرنسية في مجال الاستثمارات إلى ما يلي:

(أ) **عقود التنمية** - يتوخى الجيل الجديد من العقود، الممتد خلال الفترة 2017-2022، إعداد برامج، بعد التوقيع على إقرارات في عام 2020، بقيمة 99,563 بليوناً من فرنكات المحيط الهادئ، منها حصة قدرها 53 في المائة من التمويل المقدم من الدولة القائمة بالإدارة، أي 53,221 بليوناً من فرنكات المحيط الهادئ.

(ب) **الإعفاء الضريبي** - تستهدف المساعدات الضريبية في أقاليم ما وراء البحار المشاريع الاقتصادية التي يباشرها القطاع الخاص. وتسمح هذه المساعدات لدافعي الضرائب المقيمين في فرنسا بالاستفادة من تخفيض كبير في الضرائب مقابل الاستثمار في مشروع إنتاجي في أقاليم ما وراء البحار. وكان من المقرر أصلاً دخول آلية الإعفاء الضريبي حيز النفاذ في نهاية عام 2017. وقد مُدّد العمل بهذه الآلية حتى عام 2025، ما يعطي أصحاب المشاريع قدرة أكبر على إنجازها. ويظل الإعفاء الضريبي الأداة الرئيسية التي تعتمد عليها الدولة لتقديم المساعدة إلى القطاع الخاص، وقد استفادت منه كل المشاريع الهامة التي نُفذت في السنوات الأخيرة. وفي عام 2020، بلغ إنفاق الدولة على المساعدات الضريبية لأقاليم ما وراء البحار ما قدره 13,3 بليوناً من فرنكات المحيط الهادئ، بعد أن بلغ 15 بليوناً في عام 2019 و 13,1 بليوناً في عام 2018. ويميل عدد الطلبات المقدمة إلى التزايد، إذ ارتفع من 24 في عام 2018 و 27 في عام 2019 إلى 33 في عام 2020.

## باء - الموارد المعدنية

34 - استناداً إلى تقرير جهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار لعام 2020، تحتل كاليديونيا الجديدة المرتبة الخامسة في العالم إذ توجد فيها نسبة 7 في المائة من الاحتياطيات العالمية من النيكل، بعد إندونيسيا (21 في المائة) وأستراليا (20 في المائة) والبرازيل (16 في المائة) والاتحاد الروسي (7 في المائة). وتتمتع كاليديونيا الجديدة بالاختصاص في وضع القواعد التي تنظم الحقوق وفي إنفاذها، ويشمل ذلك تراخيص التصدير المتعلقة بالنيكل والكروم والهيدروكربونات. وتتولى استخراج تلك المعادن نحو عشر شركات، أهمها شركة SLN، وشركة Nickel Mining Company، وشركة Prony Resources New Caledonia، وشركة

Koniambo Nickel. أما الجهات الأخرى التي تستغل هذا القطاع، فهي مؤسسات أصغر حجماً قد تملك أو لا تملك منطقة تعدين خاصة بها، وهي تزود مصنع شركة SLN أو تصدّر الركاز الخام إلى الخارج.

35 - وقد شهد مستوى هذه الصادرات من ركاز النيكل زيادة كبيرة في السنوات الأخيرة، إذ ارتفع من 5,5 ملايين طن في عام 2015 إلى 8,4 ملايين طن في عام 2019. ومنذ ذلك الحين، انخفض الإنتاج المعدني باستمرار ليصل إلى 90 708 أطنان في عام 2020، بعد أن شهد تزايداً منتظماً بين عامي 2015 و 2018، إذ ارتفع من 93 977 طناً إلى 114 637 طناً، ويحدث هذا القطاع تأثيراً تحفيزياً قوياً يتجسد في أنماط الاستهلاك والعمالة الناشئة عن إنفاق الأجور، التي تغذي قطاعات الاقتصاد الأخرى. وقد خلصت دراسة أجراها معهد الإحصاء والدراسات الاقتصادية في نيسان/أبريل 2021 إلى أن القطاع يوظف بشكل مباشر 9 في المائة من موظفي القطاع الخاص (حوالي 6 000 شخص) ويولد بشكل عام ما يقرب من ربع العمالة المدفوعة الأجر المباشرة أو غير المباشرة أو الناشئة عن الإنفاق.

### جيم - إنشاء المباني والتشييد والصناعة

36 - يمثل قطاع البناء والأشغال العامة في المتوسط 11 في المائة من الثروة المولدة، وكان يشغل نحو 9,3 في المائة من عمال الإقليم في عام 2018، وفي 31 كانون الأول/ديسمبر 2020، كان هذا القطاع يضم 7 441 شركة، أي 14,5 في المائة من مجموع شركات كاليديونيا الجديدة (مقابل 12,3 في المائة في عام 2019).

### دال - مصائد الأسماك والزراعة

37 - يمثل القطاع الأولي (باستثناء التعدين) نحو 2 في المائة من الثروة المولدة في عام 2020 و 2,7 في المائة المدفوعة الأجر (1 760 عاملاً بأجر في عام 2020)؛ ومع ذلك فهو يظل النشاط الأساسي للكثير من سكان الأرياف. وكاليديونيا الجديدة ليست مكتفية ذاتياً في معظم القطاعات الزراعية والحيوانية، لذا فهي لا تزال تعتمد اعتماداً كبيراً على الواردات. ويشمل القطاع الزراعي عنصر الزراعة الغذائية، الذي لا يدرج في الإحصاءات المحاسبية، ولكن مستوى إنتاجه يقدر بما يعادل مستوى إنتاج القطاع التجاري.

### هـ - النقل والاتصالات

38 - يبلغ طول الشبكة الطرقية في الإقليم 5 600 كيلومتر (منها 46 في المائة في مقاطعة الشمال، و 40 في المائة في مقاطعة الجنوب، و 14 في المائة في جزر لوايوتي) ويتألف من الطرق الإقليمية وطرق المقاطعات والطرق المحلية.

39 - ومنذ عام 2000، أصبحت لإقليم كاليديونيا الجديدة صلاحيات في مجال حقوق حركة الملاحة الدولية وبرامج استثمارية للجهات العاملة في النقل الجوي. ودخل نقل الاختصاص ما يتعلق بالشرطة وأمن الملاحة الجوية، لخطوط الملاحة الجوية الداخلية فقط، حيز النفاذ في عام 2013. وتتولى وكالة كاليديونيا الجديدة للنقل الجوي، وهي مؤسسة عامة كاليديونية، المسؤولية عن ضمان استمرارية النقل الجوي. وهي تمتلك بهذه الصفة نسبة 99,38 في المائة من رأس مال شركة Aircalin للخطوط الجوية الدولية. وكانت خمس شركات طيران دولية تدير رحلات منتظمة إلى الإقليم قبل أن يتوقف النقل التجاري الدولي للركاب بسبب الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وكانت رحلات جوية متواترة تربط هذا المطار بالبلدان

والأقاليم المجاورة (أستراليا ونيوزيلندا وفيجي وفانواتو وبولينزيا الفرنسية)، وكذلك باليابان. وفي عام 2019، سُجِّلَ 566 405 مسافرين (وصولاً ومغادرة) في مطار نوميا - لانتوتوتا الدولي. وفي عام 2020، بسبب جائحة كوفيد-19، انخفضت حركة المرور الدولية من كاليدونيا الجديدة وإليها بنسبة 70,4 في المائة. وفي عام 2020، مر 167 558 مسافراً عبر مطار لانتوتوتا، مقابل 567 016 مسافراً في عام 2019.

40 - وبسبب الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19، أغلقت حكومة كاليدونيا الجديدة الخطوط التجارية الدولية في 20 آذار/مارس 2020. ومُددت فترة ذلك الإغلاق حتى تموز/يوليه 2021. ومع ذلك، ظل خط جوي يربط بين باريس ونوميا مروراً بطوكيو للحفاظ على الصلة الإقليمية بأراضي فرنسا القارية. ونتيجة لذلك، بلغ متوسط عدد المسافرين نحو 900 3 في الشهر بين نيسان/أبريل 2020 وأيلول/سبتمبر 2020، وكان هؤلاء الركاب أساساً مقيمين عادوا إلى أوطانهم وأشخاصاً برروا رحلاتهم بأسباب قاهرة. ونظراً لرفع القيود التي تُلزم بتبرير السفر بسبب قاهر في تشرين الأول/أكتوبر 2021، فقد أُذن برحلات الركاب الدولية المنتظمة إلى كاليدونيا الجديدة منذ 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، في حين أن شروط الدخول إلى الإقليم لا تزال شروطاً صارمة.

41 - وفي ما يتعلق بالنقل الداخلي، يوجد في كاليدونيا الجديدة 14 مطاراً مفتوحاً للرحلات الجوية العامة. وتوفر شركتان خدمات النقل الجوي العام الداخلي، وأهمهما شركة كاليدونيا للطيران Air Calédonie. وقد أنجزت أعمال توسيع وإعادة تهيئة مطار نوميا - ماجنتا من أجل تكييفه مع الزيادة المسجلة في الحركة الجوية الداخلية، إذ تم تمويلها في إطار عقد التنمية المبرم بين الدولة الفرنسية وكاليدونيا الجديدة للفترة 2017-2021. وإذ تأثر قطاع النقل الداخلي بالأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19، فقد استفاد منه نحو 25 000 راكب شهرياً في عام 2021 (مقارنة بحوالي 40 000 في عام 2019)، لأن رحلات الخطوط الداخلية توقفت مرتين في عام 2021 بسبب الأزمة الصحية.

42 - ويضم قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية المتعدّد الإقليمي، وهو مكتب كاليدونيا الجديدة للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية، وشركاءه. ويتم توصيل الإقليم بالإنترنت بواسطة كابل بصري بحري، يربط بين نوميا وسيدني منذ عام 2008. وقد ارتفع عدد المشتركين ليلبلغ 60 791 مشتركاً (+3,4 في المائة) في 31 كانون الأول/ديسمبر 2020. ويقوم مكتب البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية حالياً بتنفيذ برنامج لتأمين شبكات النقل، بدعم من حكومة كاليدونيا الجديدة. ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين قدرة الشبكات البرية والبحرية المحلية والروابط الدولية على مجابهة الحوادث. ويعتمد البرنامج بصفة خاصة على وضع كابل بحري دولي ثان من شأنه أن يمكن من تأمين القدرة على الاتصال الإلكتروني الدولي لكاليدونيا الجديدة على مدى السنوات الـ 25 المقبلة.

## واو - السياحة

43 - استناداً إلى الدولة القائمة بالإدارة، تتمتع كاليدونيا الجديدة، بحكم موقعها الجغرافي وغناها الثقافي، بمزايا حقيقية وإمكانات سياحية كبيرة لا تُستغل على نحو كاف. وفي هذا الصدد، تشكل تلك الإمكانيات مصدراً محتملاً للتنمية الاقتصادية للإقليم. وفي إطار استراتيجيتها الرامية إلى تنويع الاقتصاد، وافقت حكومة كاليدونيا الجديدة في آذار/مارس 2018 على استراتيجية للتنمية السياحية، تشمل الخدمات ووسائل الترفيه وتمتد حتى عام 2025 من أجل تطوير قطاع السياحة، وهو ثاني أكبر قطاعات التصدير بعد النيكل. وبذلك

تهدف كاليدونيا الجديدة إلى استقبال أكثر من 200 000 سائح و 1,2 مليون من المسافرين في رحلات سياحية بحرية (وهما غايتان حددتا قبل الأزمة الصحية).

44 - وكان قطاع السياحة يمثل في عام 2019 نسبة تفوق بقليل 2,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر 5 387 فرصة عمل. وفي عام 2019، بلغ عدد الزوار في هذا القطاع 130 458 زائراً، بعدما بلغ هذا العدد 85 785 زائراً في عام 2009 و 120 343 زائراً في عام 2018. ومنذ آذار/مارس 2020، بسبب الأزمة الصحية وإغلاق الحدود حتى 1 كانون الأول/ديسمبر 2021، لم تعد كاليدونيا الجديدة تستقبل السياح الدوليين (باستثناء الركاب الوافدين من جزر واليس وفوتونا، وهي منطقة أقيم معها حيز صحي مغلق). وأدى ذلك إلى انخفاض استثنائي بنسبة 76,1 في الزيارات السياحية، وإلى توقف مفاجئ للرحلات السياحية البحرية، وانكماش العمالة في القطاع (إذ ألغيت 804 وظائف، أي بانخفاض نسبته 14,9 في المائة في الملاك الوظيفي).

## رابعاً - الأحوال الاقتصادية

### ألف - لمحة عامة

45 - انخفض النمو السكاني في كاليدونيا الجديدة بشكل حاد منذ التعداد الأخير، حيث لم يزد عدد السكان إلا بنسبة 0,2 سنوياً في المتوسط في الفترة بين عامي 2014 و 2019، مقابل 1,8 في المائة بين عامي 2009 و 2014. وبلغ عدد السكان 271 407 نسمة في عام 2019، بزيادة قدرها 2 640 نسمة عن عام 2014. وارتفع عدد السكان بنسبة 1% بين عامي 2014 و 2019، مقارنة بنمو قدره 9,4% خلال الفترة السابقة الفاصلة بين تعدادين. ويعزى تباطؤ وتيرة النمو السكاني خلال الفترة 2014-2019 بشكل رئيسي إلى انخفاض صافي أعداد الهجرة لأول مرة منذ عام 1983 (إذ كان صافي عدد المغادرين يبلغ 2 000 في السنة)، تقابلها جزئياً أعداد طبيعية لا يزال إيجابية على الرغم من انخفاض معدل الخصوبة.

46 - واستناداً إلى تقرير جهاز إصدار العملات لأقاليم ما وراء البحار لعام 2020، ارتفع مؤشر التنمية البشرية في الإقليم بنسبة 15 في المائة بين عامي 1990 و 2010، مدفوعاً بنسبة 80 في المائة بعنصره الاجتماعي (التعليم والصحة) وبنسبة 20 في المائة بعنصره الاقتصادي.

47 - فمعدل إلمام البالغين بالقراءة والكتابة يزيد على 96 في المائة، ونسبة الالتحاق بالمدارس (جميع المستويات) تبلغ 89 في المائة. ومع ذلك، يعاني الإقليم من بعض أوجه الاختلال وعدم المساواة على مستويات عدة، بما فيها الاجتماعي والاقتصادي.

48 - وينبع مفهوم إعادة التوازن الاقتصادي من اتفاق نوميًا ومن الرغبة في تحقيق الاتساق في توزيع فرص العمل والثروات المستحدثة في جميع أنحاء إقليم كاليدونيا الجديدة، استشرافاً لإمكانية الحصول على السيادة الكاملة. وهذا هو المفهوم الذي أدى إلى اتباع أسلوب طوعي ملائم في توزيع مخصصات الميزانية على مقاطعة الشمال (31,3 في المائة) وجزر لوابوتي (16 في المائة)، بالنظر إلى وزنهما الديمغرافي وإلى الاختلالات التي يجب أن تتم معالجتها (للاطلاع على مزيد من التفاصيل، انظر A/AC.109/2019/11، الفقرة 40). وقد تجلّى هذا المفهوم أيضاً في تنمية منطقة فوه - كوني - بويمبو في مقاطعة الشمال، وهي منطقة شملها على الخصوص عقدان إنمائيان متتاليان (2011-2016 و 2017-2022)، وإنشاء مصنع للنيكل في مقاطعة الشمال (كونيامبو نيكل، في شراكة مع شركة غلينكور).

49 - وفي منطقة الجنوب الكبرى، استفادت عملية تشييد مصنع للتعدين أيضا من الدعم المقدم من الدولة القائمة بالإدارة. ويتعلق الأمر بمصنع غورو، الذي تديره مجموعة Prony Resources New Caledonia منذ نيسان/أبريل 2021. وحسبما ذكرت الدولة القائمة بالإدارة، تضم هذه المجموعة مؤسسة المشاركة المتخصصة في التعدين في جنوب كاليدونيا الجديدة (30 في المائة من الأسهم)، ومؤسسة التجارة ترافيغورا (19 في المائة من الأسهم)، ومؤسسة بروني للتمويل (30 في المائة من الأسهم)، إلى جانب شركة استثمارية يتوقع أن تملك 21 في المائة من الأسهم. وبمجرد تأسيس تجميعية، يتوقع أن يكتسب الموظفون المساهمون 12% من الأسهم، وأن يحصل صندوق الوقاية من المخاطر البيئية والاجتماعية والثقافية على 9% من الأسهم. ويستخدم مصنع غورو عملية هيدرومعدنية تمكن من الزيادة في قيمة الخامات ذات المحتوى المنخفض من النيكل.

## باء - العمالة

50 - انخفض عدد الوظائف المدفوعة الأجر في القطاع الخاص بنسبة 1,4% في عام 2020، وهو ما يمثل خسارة 910 وظائف في تلك السنة. فبلغ العدد بذلك 64 714 وظيفة، وهو أدنى مستوى له منذ عام 2011. ومن ثم فإن معدل توظيف الأجورين في القطاع الخاص ما فتى يتراجع بنسبة 0,6% سنويا في المتوسط منذ عام 2015، مقارنة بنسبة 3,3% في المتوسط بين عامي 2000 و 2015. وفي الوقت الذي يواصل فيه قطاع التشييد اتجاها تنازليا في ملاكه الوظيفي، مع فقدان 291 وظيفة (-4,6%)، فإن فقدان الوظائف في قطاعي الخدمات (-2,2%) والتجارة (-0,8%) يسلط الضوء على آثار الأزمة الصحية، لا سيما في القطاعين الفرعيين المتمثلين في الضيافة والمطاعم (-12,3%). وعلى النقيض من ذلك، تنمو العمالة في قطاع الصناعة، التي يحفزها قطاع التعدين، بخلق ما يبلغ صافيه في المتوسط 151 وظيفة. أما العمالة في القطاع الأولي، في لا تزال مستقرة. ويظهر من البيانات المستقاة من تعداد عام 2019 العديدي من التطورات التي تميز سوق العمل مقارنة بالتعدادات السابقة، والتي تشمل مشاركة الإناث (إذ تقلصت الفجوة بين الرجل والمرأة تم بسبع نقاط)، والتقدم في العمر والانتقال إلى القطاع الثالث (3 من كل 4 وظائف)، وعدم الاستقرار (إذ يشغل ما نسبته 21% من الوظائف بعقود جزئية أو محددة المدة أو ما إلى ذلك)، وزيادة المؤهلات (إذ يحمل 31% من العمال شهادات من التعليم العالي).

51 - وبلغ معدل البطالة بالمعنى الذي اعتمدته مكتب العمل الدولي 10,9 في المائة عام 2019 (11,9 في المائة في عام 2018)، وهو مستوى أعلى من المستوى المسجل داخل فرنسا، الذي بلغ 8,6 في المائة عام 2019، ولكنه أقل بكثير من المستوى المسجل في أقاليم ما وراء البحار. وقد أفاد معهد كاليدونيا الجديدة للإحصاءات والدراسات الاقتصادية بأن الرجال يشكلون نسبة 46,3 في المائة من الباحثين عن عمل، وأن النساء تشكلن نسبة 53,7 في المائة. وتتراوح أعمار أكثر من نصف العاطلين عن العمل بين 25 و 49 عاما. ويعاني الكانك من البطالة أكثر من غيرهم من عامة السكان (اثان من كل ثلاثة عاطلين عن العمل). وبالنسبة لمجموع السكان، تستأثر مقاطعة الجنوب بأحسن مؤشرات التوظيف، حيث تتركز فيها 80% من الوظائف و 75% من السكان، بينما فقدت مقاطعة الشمال 1 000 وظيفة في عام 2020. ولا تزال مقاطعة جزر لويوتي متأخرة جدا في ما يتصل بسوق العمل.

## جيم - التعليم

52 - في عام 2020، كانت مدارس كاليديونيا الجديدة تضم 2 905 طلاب جامعيين و 65 832 تلميذا (منهم تلاميذ فصول ما بعد البكالوريا وفصول الشهادات التقنية العليا)، ويشمل ذلك 33 786 تلميذا في المدارس الابتدائية، موزعين على 267 مؤسسة عامة وخاصة، و 29 622 في المدارس الثانوية، يرتادون مؤسسات عامة ومؤسسات خاصة متعاقدة. ويتضح من بيانات تعداد عام 2019 أن عدد حاملي شهادات التعليم العالي تضاعف أكثر من أربع مرات منذ عام 1996، وأنه ما فتئ ينمو بسرعة، إذ ارتفع بنسبة 39% بين عامي 2014 و 2019. كما تضاعف عدد الحاصلين على شهادة البكالوريا أو على شهادة من سلك دراسي أعلى ثلاث مرات عما كان عليه في عام 1996. وخلال الفترة نفسها، انخفض عدد الأشخاص الذين تريد أعمارهم عن 15 عاما ويحملون شهادة دنيا أو لا يحملون أي شهادة (بنسبة 8% بين عامي 1996 و 2019)، حيث بلغ عدد من ليست لهم شهادات 46 762 شخصا في عام 2019.

53 - ويشكل نظام "كوادر المستقبل" برنامجا لتدريب الكوادر تنفذه الدولة القائمة بالإدارة ضمن عملية إعادة التوازن المنصوص عليها في اتفاق نومييا. ويستطيع اليوم المستفيدون من برنامج يشمل 1 872 مسارا تدريبيا من وضع كفاءاتهم في خدمة شتى الجماعات المحلية والإدارات والمؤسسات في كاليديونيا الجديدة. ويشكل الكانك نسبة 71 في المائة من هؤلاء المتدربين. وبلغت نسبة النجاح 82 في المائة. وينجح 95% من المتدربين في اندماجهم المهني في غضون ثلاثة أشهر بعد عودتهم إلى كاليديونيا الجديدة. ومنذ عام 2006، ظل الالتزام المالي للدولة القائمة بالإدارة في هذا المجال يبلغ حوالي 645 مليوناً من فرنكات المحيط الهادئ (5,4 مليون يورو)، تساهم فيه كاليديونيا الجديدة بمبلغ 55 مليوناً من فرنكات المحيط الهادئ (حوالي 460 000 يورو). واتخذت إجراءات جديدة تتمثل في تحديد ومتابعة المتدربين الذين يتلقون تدريباً في اختصاصات الامتياز (لمزيد من التفاصيل، انظر A/AC.109/2018/11).

54 - وفي ما يتعلق بالاندماج الاجتماعي والمهني للشباب الذين يمرون بظروف صعبة، تشكل الخدمة العسكرية المكيّفة آلية للاندماج الاجتماعي والمهني، يستفيد منها الشباب المنحدرون من أقاليم ما وراء البحار الذين تراوح أعمارهم بين 18 و 25 سنة، الذين يعانون أكثر من غيرهم من البعد عن فرص العمل وغالبا ما يكونون عرضة للتمييز الاجتماعي. كما إن الخدمة الوطنية الشاملة، التي تطال الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 15 و 18 سنة بعد الصف الثالث من المرحلة الأولى من التعليم الثانوي، نُفذت في مرحلتها الأولى، وهي فترة اندماج (مدة 15 يوما) لـ 88 طالبا من الصف الأول من المرحلة الثانوية من جميع أنحاء الإقليم. وكان هذا النشر موضوع مشاورات مسبقة مع الحكومة المحلية والمقاطعات الثلاث من أجل تنظيم طرائق تنفيذ هذه الآلية في الإقليم. ويحظى العمل الطوعي الوطني، باعتباره آلية لانخراط متعدد الأشكال من قبل المواطنين، بدعم الدولة القائمة بالإدارة التي تحرص على تنميته، ولا سيما المشاركة الطوعية في خدمة الصالح العام الذي يهتم الشباب الذين تراوح أعمارهم بين 16 و 25 سنة، وذلك من دون اشتراط أن تكون لديهم أي شهادات، والتي جرى تمديدها إلى سن الـ 30 بالنسبة إلى الشباب ذوي الإعاقة. وقد عملوا مع السلطات العامة والجمعيات في مجالات متنوعة مثل الثقافة والشباب وقضايا المرأة ومكافحة العنف ضد المرأة. وما زال العمل جارياً بهذه الآلية في عام 2022.

55 - وتشرف وزارة التعليم العالي والبحث والابتكار الفرنسية على جامعة كاليديونيا الجديدة، وهي مؤسسة علمية وثقافية ومهنية عامة. وهي تتمتع بشرعية مؤسسية خاصة مستمدة من اتفاق نومييا، وتلبي الاحتياجات



البحثة والتدريبية المحددة لكاليديونيا الجديدة، وفقا للمادة 4-1-1 من الاتفاق. وقد افتتحت الجامعة فرعا لها في مقاطعة الشمال في عام 2019 ودخلت في شراكة مع مقاطعة جزر لويوت في أبحاث اللغة.

## دال - الخدمات الطبية

56 - توجد في الإقليم ثلاثة مستشفيات عامة: (أ) مركز غاستون - بوري الاستشفائي الإقليمي في مقاطعة الجنوب؛ (ب) مركز ألبيير - بوسكيه الاستشفائي المتخصص في نوميا، في مقاطعة الجنوب؛ (ج) المركز الاستشفائي الشمالي، في مقاطعة الشمال.

57 - وفي مجال إدارة الأزمة الصحية، نقلت الدولة الفرنسية الاختصاصات المتعلقة بالصحة والأمن المدني، بيد أنها لا تزال الجهة الضامنة للحريات العامة. ومنذ عام 2020، تمت إدارة الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19 في تعاون وثيق بين الدولة القائمة بالإدارة والسلطات السياسية والعرفية في كاليديونيا الجديدة. وفي مواجهة هذه الأزمة التي استلزمت فرض قيودا على الحريات المدنية وتطبيق تدابير صحية طارئة، أثق على المضي في تنفيذ قرارات مشتركة بين رئيس حكومة كاليديونيا الجديدة والمفوض السامي للجمهورية. وما برحت الأجهزة الحكومية، بما فيها القوات المسلحة، تقدم دعما بشريا ولوجستيا وماديا إلى كاليديونيا الجديدة منذ بداية الجائحة. وبفضل المسارعة إلى تطبيق تدابير صارمة للحماية الصحية ولإدارة الصحة والحريات المدنية، ظل الإقليم خاليا من حالات الإصابة بفيروس كوفيد-19. وبدأ تطعيم السكان في 20 كانون الثاني/كانون الثاني/يناير 2021، بقيام الدولة القائمة بالإدارة بتوفير اللقاحات (إذ تم تسليم أكثر من 400 000 جرعة إلى الإقليم في المجموع).

58 - وفي 6 أيلول/سبتمبر 2021، اكتشفت ثلاث حالات معزولة من سلالة دلتا من الفيروس في إقليم كاليديونيا الجديدة. وفي أقل من أسبوع، اضطرت مرافق المستشفيات إلى مواجهة تدفق هائل للمرضى. وقامت بعثة دعم تابعة لوزارة الصحة بزيارة الإقليم في الفترة من 14 إلى 20 أيلول/سبتمبر لتقييم كمية ونوعية التعزيزات البشرية والمادية اللازمة. وأرسل أكثر من 400 من العاملين في المجال الصحي لتعزيز الإقليم. وقدمت الحكومة الفرنسية أيضا كميات كبيرة من المعدات الطبية ولوازم الاختبارات ومعدات الحماية الشخصية. ووضعت رهن إشارة الإقليم أيضا وحدة عسكرية للإنعاش (تشمل معدات طبية ويشغلها 39 من الأفراد العسكريين). ومكنت هذه التعزيزات وتدابير الاحتواء الصارمة وسياسة التطعيم من الحد من تأثير انتشار سلالة دلتا. وبعد أن بلغت الأزمة ذروتها في 20 أيلول/سبتمبر أو نحو ذلك، بدأ عدد الحالات في الانخفاض واستقر الوضع. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أحصت حكومة كاليديونيا الجديدة حوالي 12 000 حالة تماثل المصابون فيها للشفاء، وأقل من 300 حالة وفاة. وبين تحليل أولي أن 45% من مجموع المرضى و 53% من الذين توفوا كانوا من الرجال. ويبلغ متوسط العمر في الحالات المؤكدة منذ 6 أيلول/سبتمبر 37 عاما، ويبلغ متوسط عمر المرضى المتوفين 71 عاما. وكان المصابون في 70% من الحالات المؤكدة وأكثر من 80% من المتوفين أشخاصا لم يتم تطعيمهم. وبلغت نسبة الوفيات 2,4 في المائة. وتم الوصول إلى عتبة 60% من إجمالي السكان الذين تلقوا نظام تطعيم كامل في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

## خامسا - البيئة

59 - تشير الدولة القائمة بالإدارة إلى أن كاليديونيا الجديدة تتمتع بتراث طبيعي لا يُضاهى يتميز بمعدلات توطن عالية، ولا سيما فيما يتصل بالحياة النباتية (76 في المائة)، وبنظم بيئية برية متميزة (الغابات المطيرة وأحراج الأراضي الغنية بالمعادن)، وبعضها مهدد بشكل خاص (الغابات الجافة)، وكذلك بثاني أكبر حازر من الشعاب المرجانية في العالم بعد حازر الشعاب المرجانية الكبير في أستراليا. ويحظى مختلف التهديدات التي يتعرض لها هذا التنوع البيولوجي باهتمام خاص من جانب المنظمات غير الحكومية. كما أن حفظ التنوع البيولوجي هو في صلب اهتمامات السلطات الحكومية. وتتخذ مبادرات مختلفة من جانب المقاطعات الثلاث، وهي المسؤولة عن المسائل البيئية، وكذلك من جانب حكومة كاليديونيا الجديدة في المنطقة الاقتصادية الخالصة.

## سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

60 - يحدّد القانون التنظيمي رقم 99-209 الإطار القانوني الذي يمكن لكاليديونيا الجديدة أن تقيم ضمنه علاقات خارجية. وكاليديونيا الجديدة عضو منتسب في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ منذ عام 1992. وقد أصبحت عضوا منتسبا في منتدى جزر المحيط الهادئ في عام 2006 وقُبلت بصفة عضو كامل العضوية في عام 2016. كانت المشاركة الأولى لكاليديونيا الجديدة بصفقتها عضوا كامل العضوية في مؤتمر قمة المنتدى المعقود في آبيا في عام 2017، الذي شكّل انعقادَه خطوة هامة في تنفيذ اتفاق نومييا صوب تعزيز وجود الإقليم على الساحة الدولية.

61 - وكاليديونيا الجديدة هي أيضا عضو كامل العضوية في جماعة المحيط الهادئ التي تتخذ نومييا مقرا لأمانتها. وتشمل الاتفاقات الإقليمية الأخرى التي انضمت إليها كاليديونيا الجديدة بصفقتها طرفا كامل العضوية برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ، ومنظمة الجمارك في أوقيانوسيا، ومنظمة السياحة في جنوب المحيط الهادئ، المسؤولة عن السياحة في تلك المنطقة. وتشارك كاليديونيا الجديدة بصفات مختلفة في أعمال وكالة مصادد الأسماك التابعة لمنتدى جزر المحيط الهادئ (بصفقتها عضوا منتسبا)، وفي لجنة مصادد الأسماك في غرب ووسط المحيط الهادئ (بصفقتها إقليما مشاركا)، ومنتدى تنمية جزر المحيط الهادئ (حيث تشارك في الأعمال دون صفة معينة)، ومنظمة الصحة العالمية (حيث تتمتع بعضوية في اللجنة الإقليمية لغرب المحيط الهادئ دون أن يكون لها صوت تداولي)، والمنظمة الإقليمية لمكافحة المنشطات في أوقيانوسيا (بصفقتها عضوا مشاركا). وأخيرا، حصلت كاليديونيا الجديدة، بدعم من الدولة الفرنسية، على صفة عضو منتسب في المنظمة الدولية للفرنكوفونية في عام 2016، وفي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في عام 2017.

62 - وواصلت كاليديونيا الجديدة تعزيز صلاتها بالاتحاد الأوروبي الذي تتمتع فيه بمركز إقليم منتسب يقع وراء البحار، وهي الصفة القانونية التي مُنحت له بموجب معاهدة روما. ويقع مكتب المفوضية الأوروبية المعنية ببلدان وأقاليم وراء البحار لمنطقة المحيط الهادئ في نومييا. أما في إطار صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر، فقد استفادت كاليديونيا الجديدة من دعم قدره 29,8 مليون يورو (3,6 بلايين فرنك من فرنكات الاتحاد المالي للمحيط الهادئ) بين عامي 2017 و 2020. وخلال هذه الفترة، استفادت كاليديونيا الجديدة، إلى جانب بلدان وأقاليم ما وراء البحار الثلاثة الأخرى الواقعة في المحيط الهادئ من مبلغ مالي إقليمي من

صندوق التنمية الأوروبي الحادي عشر قدره 36 مليون يورو لتنفيذ مشروع تعاوني إقليمي. وختاماً، تشارك كاليدونيا الجديدة أيضاً في أعمال رابطة بلدان وأقاليم ما وراء البحار التابعة للاتحاد الأوروبي، إذ شغلت منصب نائب رئيسها في عام 2019، وتولت رئاستها في كانون الأول/ديسمبر 2020.

63 - وفي كانون الثاني/يناير 2012، وقّع الوزير المكلف بالتعاون ووزيرة شؤون أقاليم ما وراء البحار ورئيس حكومة كاليدونيا الجديدة اتفاقية استضافة مندوبي كاليدونيا الجديدة في الشبكة الدبلوماسية للدولة الفرنسية في منطقة المحيط الهادئ (أوقيانوسيا). وعُين أول مندوب لكاليدونيا الجديدة لدى سفارة فرنسا في ويلينغتون عام 2012. واعتمد كونغرس كاليدونيا الجديدة في 9 آذار/مارس 2017 بأغلبية الأصوات قانون البلد المتعلق بمندوبي كاليدونيا الجديدة، الذي يتيح للإقليم إقامة ممثلات لدى دول أو أقاليم منطقة المحيط الهادئ. وتولى بذلك خمسة مندوبين مهامهم في عامي 2019 و 2020 في السفارات الفرنسية في أستراليا وفيجي وفانواتو وبابوا غينيا الجديدة ونيوزيلندا.

64 - ومنذ عام 2016، ما برحت حكومة كاليدونيا الجديدة تجهد لتطوير العلاقات مع الدول المجاورة. واستكمالاً لاتفاق التعاون الثلاثي الذي أبرم في عام 2012 بين فرنسا وكاليدونيا الجديدة وفانواتو، وُجد بانتظام منذ ذلك الحين، عززت كاليدونيا الجديدة تعاونها مع فانواتو بالتوقيع على خطة مشتركة للتعاون في عام 2017. ووقعت كاليدونيا الجديدة خطط تعاون مماثلة مع نيوزيلندا في عام 2016 وبابوا غينيا الجديدة في عام 2018. كما أبرمت اتفاقاً بشأن تطوير التبادلات الاقتصادية والتجارية مع فانواتو، وشرعت في مناقشات مع دول أخرى في المنطقة. وتعترم حكومة كاليدونيا الجديدة تطوير دبلوماسيتها الاقتصادية في المنطقة. وتحقيقاً لذلك، زارت بعثات دبلوماسية اقتصادية بابوا غينيا الجديدة في تموز/يوليه 2018، وفيجي في تموز/يوليه 2019، وأستراليا في آذار/مارس 2020.

## سابعاً - موقف الدولة القائمة بالإدارة

65 - ذكر ممثل فرنسا، متحدثاً عن مسألة كاليدونيا الجديدة خلال المناقشة العامة للجنة الرابعة، التي جرت في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بأن العملية السياسية التي بدأت في إطار اتفاق نوميما منذ عام 1998 تقترب من نهايتها. وأشار إلى التحضير للاستفتاء الثالث، المقرر إجراؤه في 12 كانون الأول/ديسمبر 2021، وكذلك إلى الفترة الانتقالية التي تبلغ مدتها 18 شهراً، التي ستفتح بعد ذلك لتحديد التنظيم السياسي للإقليم.

66 - وأشار ممثل فرنسا إلى تعاون بلده مع الأمم المتحدة في إطار تلك العملية السياسية. وقد كانت الاستفتاءات ضماناً إضافية للشفافية والشرعية بتكميل المبادئ الأساسية المتمثلة في الحياد والحوار واحترام الخيارات الديمقراطية التي تكفلها فرنسا.

## ثامناً - نظر الأمم المتحدة في المسألة

### ألف - اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

67 - نظرت اللجنة الخاصة في مسألة كاليدونيا الجديدة في جلستها الرابعة والسابعة، المعقودتين في 15 و 24 حزيران/يونيه 2021. وفي الجلسة الرابعة، أدلى ببيانات ممثلو فرنسا وبابوا غينيا الجديدة وفيجي. وفي الجلسة نفسها، ووفقاً لطلبات عقد جلسات الاستماع التي وافقت عليها اللجنة الخاصة في جلستها

الثانية، المعقودة في 14 حزيران/يونيه، أدلت ببيانات سونيا باكيس، من مقاطعة الجنوب (انظر [A/AC.109/2021/SR.4](#)).

68 - وفي الجلسة السابعة، اعتمدت اللجنة الخاصة مشروع القرار المتعلق بكاليدونيا الجديدة ([A/AC.109/2021/L.22](#)) الذي قدمه ممثلو إندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة وفيجي، بصيغته المعدلة شفويا، بدون تصويت.

#### باء - لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

69 - في الجلسة السادسة عشرة، المعقودة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اعتمدت اللجنة الرابعة، من دون تصويت، مشروع القرار الثاني عشر بشأن مسألة كاليدونيا الجديدة (انظر [A/C.4/76/SR.16](#)).

#### جيم - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

70 - في 9 كانون الأول/ديسمبر 2021، اتخذت الجمعية العامة، من دون تصويت، القرار [98/76](#)، استنادا إلى التقرير الذي أحالته إليها اللجنة الخاصة ([A/76/23](#)) وإلى نظر اللجنة الرابعة فيه لاحقا.

## خريطة كاليدونيا الجديدة

